



SEE MORE JESUS · WANTTOSEEMORE.COM

ماذا يجب أن أفعل لأخلص؟ — دراسة كتابية بحسب الترجمة الملكية جيمس (KJV) مع أرقام سترونج

ماذا ينبغي أن أفعل لأخلص؟ · جواب الرسل أنفسهم (أعمال 38:2)

العقيدة الكتابية الأساسية — إنجيل يسوع المسيح

بِكَلِمَاتٍ بَسِيطَةٍ

الله خلّقك، والله يحبك. كل إنسان قد أخطأ، والخطية تفصلنا عن الله. أرسل الله ابنه يسوع المسيح. يسوع لم يخطئ أبداً، لكنه مات ليدفع ثمن أخطائنا. ثم أقامه الله من الأموات، وهو حي الآن. وهذا ما ينبغي أن تفعله. آمن بهذا الخبر السار بكل قلبك. ارجع عن طريقك الخاطئة — يدعو الكتاب المقدس هذا التوبة. اعتمد — انزل تحت الماء باسم يسوع المسيح — وسيغفر الله خطاياك. سيهبك الله روحه القدس ليحيي فيك. ثم استمر في اتباع يسوع كل يوم، مع آخرين يؤمنون، حتى نهاية حياتك. هو سيحفظك، وسيعطيك حياة لا تنتهي أبداً.

كلمة افتتاحية

أيها الصديق، أهم سؤال يمكن لأي إنسان أن يطرحه قد سُئل في اليوم الذي وُلدت فيه الكنيسة. فالذين سمعوا الحق نُحسوا في قلوبهم، وصرخوا قائلين: ماذا نضع؟ لم يُقل لهم ببساطة أن يشعروا بشيء، أو أن يرددوا صلاة ثم يمضوا في العيش كما كانوا من قبل. بل أعطوا جواباً فيه باب، وكان ذلك الباب عتبة يجب عبورها. آمن — بكل قلبك — أن يسوع المسيح مات لأجل خطاياك وقام من الأموات، لأن الإيمان يأتي بالسمع بكلمة الله. ثُب — أدبر عن خطيتك بكل قلبك. اعتمد باسم يسوع المسيح لغفران خطاياك — مدفوناً معه، ومُقاماً لتحيا حياة جديدة. اقبل موهبة الروح القدس — لأن من لا يكون له روح المسيح فليس له. ثم لا تقف عند الباب: بل استمر في تعليم الرسل، وكسر الخبز، والصلوات؛ وابق متصلاً به كما يبقى العنق متصلاً بالكرومة؛ واصبر إلى المنتهى — لأن الخلاص يبدأ في الحق، ويستمر في الحق، وينتهي في الحق. الصلاة بداية حسنة، ويمكنك أن تصلبها في هذه الساعة عينها؛ لكن استمع إلى كل ما أجاب به الرسل، واعمل به، فتخلص. هذا هو الطريق الداخل. ادرسه لنفسك، واسلكه.

أسئلة ثلاثة تجيب عنها هذه الدراسة:

1. عندما انسحق الشعب في قلوبهم وصرخوا قائلين: ماذا نضع، كيف أجاب الرسل؟
2. ما معنى أن نؤمن بالقلب ونعترف بالفم، وماذا يفعل الاعتماد باسم يسوع المسيح؟
3. هل الخلاص مجرد بداية فقط، أم يجب على الإنسان أيضاً أن يستمر، ويبقى متصلاً بالمسيح، ويثبت إلى المنتهى؟

I. السؤال — أيها الرجال الإخوة، ماذا نفعل؟

أَعْمَالُ الرُّسُلِ 2:36 فَلْيَعْلَمَ يَقِينًا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا». (37) فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِيُطْرَسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟»
إِنْ سَخَقْتَ قُلُوبُهُمْ --> أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، مَاذَا نَصْنَعُ؟

٢. الأساس — المسيح مات، ودمه يطهر من الخطية

A. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةَ 5:8 وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.
وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ → مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.

B. رُؤْيَا يُوَحْنَا الَّلَّاهُوتِيِّ 1:5 وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْبَكْرُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَرَبِّيسِ مُلُوكِ الْأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ،
[G3068 louo] الشَّاهِدِ الْأَمِينِ + بَكْرُ الْأَمْوَاتِ → الَّذِي أَحَبَّنَا → وَغَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ.

C. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسَ 1:7 الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعَمَتِهِ،
الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ = غُفْرَانُ الْخَطَايَا.

(أفكارِي الشخصية — إن الفداء وغفران الخطايا هما فيه. لهذا نُعَمِدُ فيه: فالدم الذي يطهرنا، والغفران الذي يشتره، يوجدان في ذات الشخص الذي نُعَمِدُ فيه.)

D. إِشْعِيَاءَ 52:14 كَمَا أُنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ.
كَانَ مَنْظَرُهُ كَذَا مُفْسَدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ → وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ.

E. إِشْعِيَاءَ 50:6 بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيْ لِلتَّائِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَشْرُ عَنْ الْعَارِ وَالْبُصْقِ.
بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ + وَخَدَّيْ لِلتَّائِفِينَ → وَجْهِي لَمْ أَشْرُ عَنْ الْعَارِ وَالْبُصْقِ.

F. أَلَمَزَامِيرُ 22:14 كَالْمَاءِ أَنْسَكَيْتُ. أَنْفَصَلْتُ كُلَّ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالسَّمْعِ. قَدْ ذَابَ فِي وَسْطِ أَمْعَائِي. (15) يَبْسُتُ مِثْلَ شَفَقَةٍ قُوَّتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي، وَإِلَى ثَرَابِ الْمَوْتِ تَضَعُنِي. (16) لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَكْتَنَفْتَنِي. ثَقُبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي. (17) أَحْصَى كُلَّ عِظَامِي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ. (18) يَفْسُمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ.
جَمِيعُ عِظَامِي قَدْ انْخَلَعَتْ --> ثَقُبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي --> يَفْسُمُونَ ثِيَابِي + وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ.

G. إِشْعِيَاءَ 53:4 لَكِنْ أَحْزَانًا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعًا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. [H7495 rapha] (5) وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا.
هُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا + مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا → وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا.

H. إِنْجِيلُ مَتَّى 27:28 فَعَرَوْهُ وَالتَّبَسُّوه رِدَاءَ قَرْمِزِيًّا، (29) وَصَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْثُونَ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». (30) وَبَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَصَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.
تَاجٌ مِنْ شَوْكٍ عَلَى رَأْسِهِ --> بَصَفُوا عَلَيْهِ + صَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.

I. إِنْجِيلُ لُوقَا 22:44 وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطَرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.
وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطَرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.

J. إِنْجِيلُ يُوَحْنَا 19:34 لَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.
طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ → وَسَرِيعًا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ وَمَاءٌ.

(أفكارِي الشخصية — أقرأها بتمعُّنٍ، واعلم أنها كانت من أجلك. الوجه الذي صنع النجوم شَوْهُ حتى لم يُعرف. الظهر الذي يحمل كل الأثيَاء انشق بالسوط. اليدان التي شقنا الأبرص ثقبنا بالحديد. عظامه برزت حتى تُعَدَّ. سقط العرق كالدَّم قبل أن تُثَبَّتْ سِمَارٌ واحدة. لم يُفْهَرْ: بل بذل ظهره طوعًا؛ ولم يستر وجهه. كل جِلْدَةٌ كانت خطيتك موضوعة عليه، كل جرح كان إثمك، كل قطرة كانت دينك. وعندما تمَّ الأمر، سال الدم والماء من جنبه — الدم ليُطَهِّرَكَ، والماء ليدفئك فيه. فحين يُقال لك أن تتوب وتعتمد، لا يُطلب منك أن تفعل أمرًا عسيرًا. بل يُطلب منك أن تقبل، على ركبتيك، ما كلّفه كل ذلك.)

ثالثًا. آمِنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ — وَاعْتَرَفَ بِهِ بِفِيكَ

A. أَلْتَكُونُ 15:6 فَأَمَنْ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. [H539 aman] آمِنُ بِالرَّبِّ → فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا.

B. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةَ 4:3 لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا».
آمِنُ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ → فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.

C. أَلْعَدَدُ 21:8 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَصْنَعْ لَكَ حَيَّةً مُحَرَّقَةً وَصَفْهَا عَلَى رَايَةٍ، فَكُلُّ مَنْ لُدِعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا يَحْيَا». (9) فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَنْ لَدَعَتْ حَيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا.
كُلُّ مَنْ لُدِعَ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا → يَحْيَى.

D. إِنْجِيلُ يُوَحْنَا 3:14 «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، [G4100 pisteuo] (15) لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. (16) لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

كَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ → هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُزْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ → لَكِنِّي لَا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

(أفكاري الشخصية — ضعوا هاتين جنبًا إلى جنب ودعهما تُعلَّمان. في البرية، لم يُقَلِّ للمحتضرين أن يستحقوا الشفاء. بل قيل لهم أن ينظروا، بالإيمان، إلى ما رفعه الله على عمود — فعاثوا. يقول يسوع إن ذلك العمود كان صورةً لصليبه هو. الإيمان هو النظر. قبل أن يتوب الإنسان عن أي شيء، أو يطيع أي شيء، يجب أولاً أن ينظر بكل قلبه إلى المرفوع، ويتكل عليه. ولا حظوا إبراهيم: آمن، فحسب له ذلك برًّا — قبل التاموس، وقبل أي طقس. الإيمان هو حيث يبدأ كل شيء. لكن انظروا كيف ينتقل الإيمان سريعًا إلى الطاعة في الآيات التالية — في تلك الليلة عينها، تلك الساعة عينها.)

E. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 10:8 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيِ كَلِمَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: **[G3670 homologeo]** (9) لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. (10) لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبَرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ.

اعترف بفمك بالرب يسوع + آمن بقلبك أن الله أقامه من الأموات → فإنك تخلص.

F. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 10:13 لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ → يَخْلُصُ.

G. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 10:17 إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ → وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

H. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 16:29 فَطَلَبَ صَوًّا وَأَنْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ، وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسَيَلًا وَهُوَ مُرْتَعِدٌ، **[G4100 pisteuo]** (30) ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لَكِنِّي أَخْلَصُ؟». (31) فَقَالَا: «آمِنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». (32) وَكَلَامُهُ وَجَمِيعُ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. (33) فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ.

يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لَكِنِّي أَخْلَصُ؟ → آمِنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ → وَاعْتَمَدَ هُوَ وَجَمِيعُ مَنْ لَهُ فِي الْحَالِ.

(أفكاري الشخصية — مرتين فقط في الكتاب المقدس كله يُطرح هذا السؤال بعينه بصوت عالٍ: هنا في سجن فيليبي، وفي يوم الخميس في أعمال الرسل ٢. ضع الجوابين جنبًا إلى جنب. الجمع في يوم الخميس كان قد سمع وآمن بالفعل — لهذا السبب انسحقت قلوبهم — فبدأ بطرس من الخطوة التالية: توبوا واعتمدوا. أما السجن فلم يكن يعرف شيئًا بعد، فبدأ بولس من الخطوة الأولى: آمن — ثم كلمه بكلمة الرب، وفي تلك الساعة من الليل نفسها اعتمد الرجل. بدايتان، وطريق واحد. الإيمان ليس منافسًا للمعمودية، والمعمودية ليست منافسة للإيمان؛ فالإيمان هو القلب الذي يطيع، وتلك الساعة نفسها كافية وقريبة.)

I. الرِّسَالَةُ إِلَى الْعَبْرَانِيِّينَ 11:6 وَلَكِنْ بَدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. وَلَكِنْ بَدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ → لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ.

رَابِعًا. الْجَوَابُ — تَبْ، وَاعْتَمِدْ، وَاقْبَلِ الرُّوحَ الْقُدُسَ

أَعْمَالُ الرُّسُلِ 2:38 فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْبِعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. **[G859 aphasis]** **[G907 baptizo]** **[G3340 metaneo]** (39) لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِي، كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا».

تُوبُوا وَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا → فَتَقْبَلُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

V. تَبْ

A. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 3:19 فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمَحَى خَطَايَاكُمْ، لَكِنِّي تَأْتِي أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.

توبوا + ارجعوا → لِيُمَحَى خَطَايَاكُمْ.

B. إِنْجِيلُ لُوقَا 13:3 كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.

إِلَّا تَتُوبُوا → فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.

C. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ 7:10 لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِحَلَاصٍ بَلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا.

الْحُزْنُ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِحَلَاصٍ → أَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا.

(أفكاري الشخصية — لا تظن أن هذه كلمة صغيرة، تُقال مرة واحدة وينتهي الأمر. كلمة "توبوا"، وما شابهها من كلمات، تتردّد عبر الكتاب المقدس كله مئة واثنين عشرة مرة — ست وأربعون في العهد القديم، وست وستون في العهد الجديد. من الأنبياء الصارخين ارجعوا، ارجعوا، إلى يوحنا الصارخ توبوا، إلى الرب نفسه، إلى الرسل، إلى المسيح القائم من الأموات وهو يكتب إلى الكنائس — نداء واحد يمتد من التكوين إلى الرؤيا: ارجعوا. الله لم يتوقف قط عن دعوة الناس إلى ذلك. ولا يجوز لأحد أن يتوقف عن فعله.)

سادسًا. اعتمدوا في المسيح لغفران الخطايا

A. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 22:16 وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمَ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ. **[G907 baptizo]**

فَمَ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ → دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

B. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 6:4 فَدَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ آلَتِهِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

مَدْفُونِينَ مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ → حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ.

C. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي 2:12 مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقَمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانٍ عَمَلٍ لِلَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ → مَقَامِينَ مَعَهُ بِإِيمَانٍ بِعَمَلِ اللَّهِ.

D. رِسَالَةُ بُطْرُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى 3:21 الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيْ الْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ صَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

الْمَعْمُودِيَّةُ تُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ = سُؤَالَ صَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ.

(أفكاري الشخصية — ليس الماء هو الذي يخلص. بل هو جواب ضمير صالح تجاه الله: الدم المطبق على الضمير من خلال طاعة المعمودية، والشخص المقام إلى حياة جديدة.)

أَلْمُلُوكِ الثَّانِي 5:10 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاعْتَثِسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأَرْدُنِّ، فَيَرْجِعَ لَحْمُكَ إِلَيْكَ وَتَظْهَرَ». [H2891 tahr] أَذْهَبْ وَاعْتَثِسِلْ فِي الْأَرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ → فَيَرْجِعَ لَحْمُكَ، وَتَظْهَرَ.

أَلْمُلُوكِ الثَّانِي 5:13 فَتَقَدَّمَ عِبِيدُهُ وَكَلَمُوهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا، أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ؟ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا قَالَ لَكَ: اغْتَسِلْ وَأَظْهَرْ؟». لَوْ أَمَرَكَ النَّبِيُّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ → فَكَمْ بِالْحَرِيِّ جِبْنَ يَقُولُ لَكَ: اغْتَسِلْ وَأَظْهَرْ؟

أَلْمُلُوكِ الثَّانِي 5:14 فَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأَرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلٍ لِلَّهِ، فَرَجَعَ لَحْمُهُ كُلَّحْمٍ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَظَهَرَ. فَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأَرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ → فَرَجَعَ لَحْمُهُ كُلَّحْمٍ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَظَهَرَ.

(أفكاري الشخصية — إليكم الحقيقة ذاتها مُصَوَّرَةً منذ زمن بعيد. كان نعمان رجلاً عظيماً، وكان أبرص، وقيل له أن يفعل أمراً صغيراً: أن يذهب ويغتسل في الأردن سبع مرات، فيطهر. فغضب، وكان يتوقع عملاً عظيماً، وظن أن أنهار بلاده خير من مياه إسرائيل — تماماً كما لا يزال الناس يتعصبون في مثل هذه الوصية البسيطة. لكن ماء الأردن لم يكن هو الذي شفاه قط؛ بل كانت طاعة كلمة الله في الماء الذي عَيْنَهُ الله. فنزل وغطس سبع مرات، فعاد لحمه كلحم صبي صغير. هكذا يولد الإنسان ثانية: ليس ببذل جهد عظيم من عنده، بل بالنزول في طاعة، والصعود طفلاً جديداً، وطاهراً.)

E. إِنْجِيلُ مَرْقَسَ 16:16 مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ يُدَنَّ. [G907 baptizo] مَنْ يُؤْمَرْ وَيَعْتَمَدُ → فَإِنَّهُ يَخْلُصُ.

F. إِنْجِيلُ يُوَحْنَّا 3:5 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. إِنْ لَمْ يُولَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. [G1080 gennao]

إِنْ لَمْ يُولَدْ أَحَدٌ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

G. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةِ 3:27 لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ: [G907 baptizo] كُلُّ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا بِالْمَسِيحِ → قَدْ لَبِسُوا الْمَسِيحَ.

H. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تِيمُوثَاوَسَ 3:4 وَلَكِنْ جِبْنَ ظَهَرَ لَطْفٌ مُخَلِّصًا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ - (5) لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

ظَهَرَ لَطْفُ اللَّهِ مُخَلِّصَنَا وَمَحَبَّتُهُ → لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍّ → بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي.

I. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسَ 2:8 لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلِّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. [G5485 charis] (9) لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخَرُ أَحَدٌ. (10) لِأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ قَاعَدَهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ بِالإِيمَانِ = عَطِيَّةُ اللَّهِ → لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ كَيْلًا يَفْتَخَرُ أَحَدٌ → نَحْنُ صَنِيعَتُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ.

(أفكاري الشخصية — تَمَسَّكْ بهاتين الحقيقتين معاً، فلا يوجد بينهما أي تعارض. النعمة هي العطية؛ والإيمان يقبلها؛ والمعمودية ليست عملاً يُكسب صاحبه شيئاً، تماماً كما لم يكسب نعمان شفاؤه بانغماسه في النهر، ولا كسب المحتضرون حياتهم بالنظر إلى حياة التحاس. الله قدم كل شيء؛ والإنسان لا يفعل سوى أن يطيع ويقبل. الرجل الخارج من الماء ليس له ما يفتخر به — فقد دُفِنَ، والله أقامه. قبل أنفاً عن ١ بطرس ٣: ٢١، وهذا صحيح هنا أيضاً: ليس الماء هو الذي يخلص، وليست أعمال أيدينا. إنها النعمة، المقبولة عن طريق طاعة الإيمان. والآية التالية مباشرة تبين غاية الأعمال: ليست أساس الخلاص، بل ثمرته — فتحن صنيعه الله، مخلوقون من جديد في المسيح يسوع لكي نسلك في الأعمال الصالحة التي أعدها الله لنا سلفاً. فلا أحد يطيع الوصية يكون قد كسب العطية، ولا أحد يسمي ذلك كسباً يكون قد فهم الوصية.)

J. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوَسَ 1:13 أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّدًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًّا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيْمَانٍ.

مُجَدِّدٌ + مُضْطَهَدٌ + مُفْتَرٍ --> لَكِنِّي رُحِمْتُ.

(أفكاري الشخصية — لاحظوا خطايا من عُصِلَتْ بهذا الطاعة. لقد اضطهد شاول الطرسوسي طريق المسيح حتى الموت. كان يعتقل الرجال والنساء ويسحبهم إلى السجن، مجدِّدًا ومضطهدًا لشعب الله. والرب نفسه لقيه في الطريق، وطرحه أرضاً، وكلمه من السماء. ومع ذلك، بعد ثلاثة أيام، أرسل خانيا ليقول له: قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب. فإن كان النور الذي على طريق دمشق لم يغسل خطايا شاول، بل ماء الطاعة هو الذي غسلها، فلا يظن أحد أن خطايا شاول بطريقته أسهل مما أعطاها الله لأفسس الخاطئين.)

سَابِعًا. اقْبَلُوا مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ

A. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 19:5 فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. (6) وَلَمَّا وَصَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفَفُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ.

اغْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ → نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ.

B. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 8:9 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِئًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ رُوحُ الْمَسِيحِ → فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.

C. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 2:39 لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلٌّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا.

الوعد هو لكم + لأولادكم + لكل من هو بعيد.

D. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسِ 1:13 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْقُدُوسِ، (14) الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِإِفْدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ.

خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْقُدُوسِ ذَلِكَ الْمَوْعُودُ بِهِ → الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا.

E. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ 1:22 الَّذِي خَتَمْنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَزْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.

الَّذِي خَتَمْنَا أَيْضًا + وَأَعْطَى عَزْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.

F. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسَسِ 4:30 وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.

لَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُوسَ → الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.

(أفكاري الشخصية — الروح القدس ليس جزءًا لفئة مختارة من الناس. هو ختمُ الملك على الذين هم له، وهو العزبون — الجزء الأول من الميراث المدفوع مقدمًا — على أنكم له إلى يوم الفداء. فالسؤال يبقى واضحًا، ويجب أن يُسأل: هل نلت الروح القدس؟ لأن الكلمة تقول بوضوح: من لم يكن فيه روح المسيح فهو ليس له. فالرسالة بلا ختمٍ ليست رسالة الملك. والإنسان بلا الروح ليس للمسيح بعد. فاطلبه حتى تحصل عليه.)

ثامنًا. واطبوا باستمرار — تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات

A. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 2:41 فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاغْتَمَدُوا، وَأَنْصَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ. [G4342 proskartereo ■] (42) وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

الَّذِينَ قَبِلُوا كَلِمَتَهُ بِفَرَحٍ اغْتَمَدُوا → وَكَانُوا يَتَّبِعُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ + الشَّرِكَةِ + كَسْرِ الْخُبْزِ + الصَّلَوَاتِ.

B. أَعْمَالُ الرُّسُلِ 2:46 وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الْأَطْعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، (47) مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

الْمُتَابِرَةُ يَوْمِيًّا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ → وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

C. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ 11:23 لِأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا (24) وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا هَذَا جَسَدِي الْمَكْسُورَ لِأَجْلِكُمْ. أَصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». (25) كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْا، قَائِلًا: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. أَصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي». (26) فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.

قَدْ تَلَقَيْتُمْ مِنَ الرَّبِّ + هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ → أَصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي → فَإِنَّكُمْ تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.

D. إِنجِيلُ يُوحَنَّا 6:54 مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ،

مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ → وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

E. رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرُّسُولِ الْأُولَى 1:9 إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا → فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

F. الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 3:13 بَلْ عَظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا يَقْسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورٍ الْخَطِيئَةَ.

بَلْ عَظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ → لِكَيْ لَا يَقْسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورٍ الْخَطِيئَةَ.

(أفكاري الشخصية — لاحظ كم مرة تتكرر كلمة يوميًا. كانوا يواظبون كل يوم. كانوا يكسرون الخبز من بيت إلى بيت. كانوا يشجعون بعضهم بعضًا يوميًا. هذا ليس دين الساعة الواحدة يوم الأحد، وساعة واحدة في منتصف الأسبوع — مقعد يدق مرتين، وبقية الحياة ملك للإنسان نفسه. الكنيسة الأولى عاشتها كل يوم، معًا، والرب كان يضيف إليهم يوميًا الذين يخلصون. الإيمان الذي يُؤَجِّلُ إلى الاجتماع القادم هو إيمان يتصلَّب بغرور الخطية. إنه لا يطلب زيارة. إنه يطلب حياة.)

تاسعًا. اثبتوا في المسيح — اثبتوا في الإيمان

A. إِنجِيلُ يُوحَنَّا 15:4 أَتُبْتُوَا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّبَثْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّبَثُوا فِيَّ. [G3306 meno ■] (5) أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْغُصَنَانِ. الَّذِي يَتَّبَثْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.

إِلَّا أَنْ تَتَّبَثُوا فِيَّ → بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.

B. رِسَالَةُ بُولُسَ الرُّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِي 1:23 إِنْ تَبْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَثَقِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الْمَكْرُوزَ بِهِ فِي كُلِّ الْخَلِيقَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِي صرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا لَهُ.

إِنْ تَبْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ → مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَثَقِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ.

C. رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ 1:9 كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْأَبْنُ جَمِيعًا. [G3306 mena]

من يثبت في تعليم المسيح → فله الآب والابن كلاهما.

D. رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 11:22 فَهُوَذَا لُطْفُ اللَّهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللُّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتَقْطَعُ.

فَانْظُرْ صَلَاحَ اللَّهِ وَصَرَامَتَهُ → إِنْ ثَبَّتَ فِي الصَّلَاحِ → وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتَقْطَعُ.

E. رُؤْيَا يُوحَنَّا الْأَلَاهُوتِيِّ 3:15 أَنَا غَارِفُ أَعْمَالِكَ، أَنْكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! (16) هَكَذَا لَأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّاكَ مِنْ قَمِي.

لَا بَارِدًا وَلَا حَارًّا → لَأَنَّكَ فَاتِرٌ → سَأَتَقَيَّاكَ مِنْ قَمِي.

(أفكاري الشخصية — لاحظوا ماذا يفعل الرب بالفاتر. ليس البارد فقط، بل الفاتر أيضًا — ذاك الذي لديه من الدين ما يكفي ليكون مرتاحًا، وليس بما يكفي ليكون حيا — ذلك هو من سيتقيأه من قمه. أن تبقى متصلاً به ليس أن تتعلق بخيط رفيع، دافئاً يوم الأحد وبارداً طوال الأسبوع. بل أن تحترق. يقول إنه من الأفضل أن تكون حارًّا، أو حتى بارداً، من ذلك الوسط الذي يقرفه. ابق فيه، ودعه يبقيك مشتتلاً إلى النهاية.)

X. إِصْطَبِرْ إِلَى الْمُنْتَهَى

A. إِنْجِيلٌ مَتَّى 24:13 وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. [G5278 hupomeno]

مَنْ يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى → فَهَذَا يَخْلُصُ.

B. رُؤْيَا يُوحَنَّا الْأَلَاهُوتِيِّ 2:10 لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السُّجُنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ.

لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا سَتَتَأَلَّمَ بِهِ → كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ → فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ.

C. رِسَالَةُ بُولُسِ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ 11:28 وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ.

وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ → وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ.

D. أُمَثَالُ 24:16 لِأَنَّ الصَّدِيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَعْغُرُونَ بِالشَّرِّ.

لِأَنَّ الصَّدِيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ.

E. رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الْأُولَى 2:1 يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ → فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

F. الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 7:25 فَمَنْ تَمَّ يَفِدْرُ أَنْ يَخْلُصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.

هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَخْلُصَ إِلَى التَّمَامِ → لِأَنَّهُ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.

G. الْمَزَامِيرُ 103:12 كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.

كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ → أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.

H. الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 8:12 لِأَنِّي أَكُونُ صَفُوحًا عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدَّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.

وَلَا أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدَّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.

I. إِنْجِيلٌ يُوحَنَّا 10:27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. (28) وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

(29) أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَفِدْرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي.

خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي + فَتَتَّبِعُنِي → وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

J. جَزَقِيَالُ 18:24 وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمَلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفِيحْيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَهُ لَا يُذْكَرُ فِي حَيَاتِيهِ

الَّتِي خَانَهَا وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ.

عِنْدَمَا يَزْجَعُ الصَّدِيقُ عَنْ صِدَاقَتِهِ → بِخَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا يَمُوتُ.

K. أُمَثَالُ 26:11 كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا الْجَاهِلُ يُعِيدُ حَمَاقَتَهُ.

كَمَا يَعُودُ الْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ → هَكَذَا الْجَاهِلُ يُعِيدُ حَمَاقَتَهُ.

L. رِسَالَةُ بَطْرُسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ 2:20 لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَزْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا،

فَيَنْعَلِقُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْأَوَاجِرُ أَشْرَ مِنَ الْأَوَائِلِ. (21) لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَزْتَدُونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ

الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلِّمَةِ لَهُمْ. (22) قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خِنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ».

ازْتَبَكُوا أَيْضًا فِيهَا وَغَلِبُوا → صَارَتْ أَوَاجِرُهُمْ أَشْرَ مِنْ أَوَائِلِهِمْ → الْكَلْبُ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ + الْخِنْزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ.

M. إِنْجِيلٌ مَتَّى 7:22 كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! أَلَيْسَ بِأَسْمِكَ تَتَّبَعْنَا، وَبِأَسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِأَسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ

كَثِيرَةً؟ (23) فَجَيِّنْهُمْ أَصْرُحْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاغِلِي الْإِثْمِ!

يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، أَلَمْ تَتَّبَعْنَا بِأَسْمِكَ؟ → إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاغِلِي الْإِثْمِ.

(أفكاري الشخصية — قد يمد الطفل في المسيح يده نحو النار حتى بعد أن يقول الآب لا. تلك عشرة طفل ما زال يتعلم، والآب يعلم ذلك. أما الابن أو الابنة البالغان فيجب أن يعرفا أفضل من ذلك. ولكن هنا تكمن الرحمة: حتى عندما نخطئ، لا نُطرح جانبًا. لنا شفيع — يسوع المسيح البار — حي دائمًا ويتكلم دائمًا لدى الآب من أجلنا. فننهض من جديد. الصديق يسقط سبع مرات ويقوم. نفحص أنفسنا، نتعرف بما فعلنا، نتوب عنه، ونعود إلى عمل أبينا، تاركين الماضي وراءنا — لأن الله قد أبعد خطايانا عنا كجهد المشرق من المغرب، ولا يذكرها بعد. لكن لا تجعل من هذه الرحمة عذرًا. حزقيال يعطينا الوجه الآخر: البار الذي يترد عن بره ويموت في خطيته لن يُنجِّيه البر الذي كان له من قبل. بطرس يعرض الصورة ذاتها في العهد الجديد، مقتبسًا المثل القديم ليؤكددها: الكلب يعود إلى قبه، والخنزيرة المغسولة تعود إلى مراغة الحمأة — من نجا من نجاسة العالم بمعرفة الرب، ثم ارتد إليها ثانية، فصار آخره أفسر من أوله. ويقول يسوع لأولئك الذين عملوا الشر باسمه: "إني لم أعرفكم قط". فأمسك الآن بحدي هذا السيف كليهما، ولا تُعلم أحدهما. يقول الرب إنه لا أحد يقدر أن يخطف خرافه من يده — لا عدو، ولا قوة، ولا إنسان. تلك السلامة حقيقية، وهي قبضته هو التي تحفظ، لا قبضتنا. لكن انظر كيف يصف تلك الخراف: إنها تسمع صوته، وتتبعه. الكلمة لا تُظهر أبدًا خروجًا يُنتزع من يده، بل تُظهر المغسول وهو يترد ويسير عائداً إلى الحمأة، بمحض إرادته. الكتاب المقدس يحفظ كلا الأمرين — اليد التي لا يمكن أن تُفتح قسرًا، والتحذير من الارتداد — ولا يذبيهما في صيغة واحدة سهلة، فلن نفعل نحن ذلك أيضًا. لا تياس عندما تسقط: فالشفيع حقيقي، والطريق إلى البيت مفتوح. ولا تفترض أنك تستطيع الارتداد بحرية: فالتحذير حقيقي أيضًا. اسقط، لكن انهض. انهض، وانبت إلى المنتهى.)

الحادي عشر. احترسوا — اسمعوا للرسل، واحذروا من إنجيل آخر

A. رِسَالَةُ يُوَحَنَّا الرَّسُولِ الْأَوَّلَى 4:6 نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هَذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ. الَّذِي يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْمَعُ لَنَا → بِهِذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ + رُوحَ الضَّلَالِ.

B. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةِ 1:8 وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكًا مِنْ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! (9) كَمَا سَبَقْنَا قُلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! حَتَّى لَوْ كُنَّا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكًا مِنَ السَّمَاءِ، نُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ → فَلْيَكُنْ مَحْزُومًا.

(أفكاري الشخصية — لاحظوا هذا جيدًا: إن كان ما نؤمن به لا يتفق مع ما بَشَّرَ به الرسل، فتحن المخطئون، لا هم. فقد رأوه، وسمعوه، وأرسلوا من قبله. فمن يسمع لهم. ووضع معلم فوق الرسل هو الاستماع لروح الضلال.)

C. رِسَالَةُ يَهُودَا 1:3 أَيُّهَا الْأَجَبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجُحْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمُسْتَشْرَكِ، أَضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ. (4) لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلُوسَةً أَنْاسٌ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدِّيُونَةِ، فَجَارَ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَاةِ، وَيُنْكِرُونَ: السَّيِّدَ الْوَجِيدَ اللَّهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. جَاهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلَّمْ مَرَّةً → إِذْ دَخَلَ خُلُوسَةً أَنْاسٌ.

D. رِسَالَةُ بَطْرُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ 2:1 وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَا هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٍ سِيدُسُونِ بِدَعَا هَلَاكِ → إِذْ يَنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ.

E. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ 11:13 لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، فَعَلَّةٌ مَآكِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. (14) وَلَا عَجَبَ. لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ! رُسُلٌ كَذَبَةٌ، عَمَالٌ مُخَادِعُونَ → الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يَتَشَبَّهُ بِمَلَائِكِ نُورٍ.

(أفكاري الشخصية — حتى في زمن الرسل أنفسهم، تسَلَّلَ بعض الناس وحرفوا التعليم. فكم بالحري في زماننا هذا، حيث إن كثيرًا مما يُعَلَّم هو جديد، لا أصل له في الكلمة القديمة، ولا يُعامل بطريقة صحيحة. فالشيء لا يكون صحيحًا لأن كثيرين يؤمنون به، ولا لأنه قديم في أفواه الناس. بل هو صحيح فقط إذا كان موافقًا لما سلمه الرسل.)

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ 4:3 لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّلْعِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْجَكَةً مَسَامِعُهُمْ، (4) فَيَضْرِبُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ. لَنْ يَحْتَمِلُوا التَّلْعِيمَ الصَّحِيحَ → بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ، مُسْتَحْجَكَةً جَكَّةً آذَانِهِمْ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأَوَّلَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ 4:1 وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ يَزْدُ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضَلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانٍ،

فِي الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ سِيرَتِدْ بَعْضُهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ → تَابِعِينَ لَأَرْوَاحٍ مُضَلَّةٍ وَتَعَالِيمِ شَيْطَانٍ.

(أفكاري الشخصية — وهذه هي بالضبط تلك الساعة: أناس لا يحتملون التعليم الصحيح، بل يجمعون لأنفسهم معلمين بالحسد — بقدر ما يُشبع حكة آذانهم، ويقولون لهم ما يريدون سماعه. يمكن للإنسان أن يبني بيتًا كاملاً من المعلمين، كلهم يوافقونه، وكلهم مخطئون. الحق لم يُثبِت يوماً بالكثرة، ولم يصح حقًا بعدد من يؤمن به، ولم ينحِ إرضاءً للأذن. أعرض عن الحق، وأنت تُصَرِّف — كما تقول الكلمة — إلى الخرافات.)

F. رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ 2:15 أَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكِّيً، عَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. أَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكِّيً → مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

G. إِنْجِيلُ مَتَّى 4:4 فَاجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ → بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

H. أَمَثَالُ 30:5 كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَفِثَةٌ. تُرْسُ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ. (6) لَا تَزِدْ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِئَلَّا يُوبَخَكَ فَتُكَذَّبَ. كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَفِثَةٌ -- لَا تَزِدْ عَلَى كَلَامِهِ.

(أفكاري الشخصية — لسنا أحراراً في أن نختار من بين كلمات الله ما نشاء، فنتحفظ بالسهل منها ونترك الصعب. إن الإنسان يحيا بكل كلمة. وأن يُضاف إليها أو يُنتقص منها، فذلك أن يوجد الإنسان كاذباً أمام الله الذي تكلم بها.)

XII. مَثَلُ اللَّصِّ عَلَى الصَّليبِ

(أفكاري الشخصية — ها هي الحجة الواحدة التي يبني عليها كثيرون كل استدلالهم: يقولون إن اللص الذي كان يموت قد خلص، ولم يعتمد قط؛ وبالتالي فالمعمودية ليست ضرورية. فلننن الأمر الآن في ضوء الكلمة، ولننظر على ماذا يقوم في الحقيقة.)

A. **إِنْجِيلُ لُوقَا 23:40** فَأَجَابَ الْآخَرُ وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلاً: «وَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنَيْهِ؟ (41) أَمَا نَحْنُ فَبَعْدُ، لِأَنَّا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». (42) ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «أَذْكُرُنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتُ فِي مَلَكُوتِكَ». (43) فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ».

نَنَالُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ بِالْعَدْلِ → يَا رَبُّ، أَذْكُرُنِي → الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.

B. **إِنْجِيلُ مَتَّى 3:5** جِيئَنِي خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ، (6) وَأَعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. **أُورُشَلِيمُ + كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ + كُلُّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ → اعْتَمَدُوا مِنْهُ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.**

C. **إِنْجِيلُ مَرْقُسَ 1:4** كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. (5) وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَأَعْتَمَدُوا جَمِيعَهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

كُلُّ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ + أَهْلُ أُورُشَلِيمَ → اعْتَمَدُوا جَمِيعَهُمْ مِنْهُ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

D. **إِنْجِيلُ لُوقَا 7:29** وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ بَرَرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. (30) وَأَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ.

جَمِيعُ الشَّعْبِ وَالْعَشَارُونَ اعْتَمَدُوا -- أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا مُعْتَمِدِينَ، فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ.

E. **إِنْجِيلُ مَتَّى 21:32** لِأَنَّ يُوحَنَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَاْمُنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا أَجِيراً لِتُؤْمِنُوا بِهِ.

العشارون والزواني صدقوه.

F. **إِنْجِيلُ يُوحَنَّا 4:1** فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يُصَيِّرُ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، (2) مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ،

يَسُوعُ صَنَعَ وَعَمَدَ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا.

(أفكاري الشخصية — والآن زن اللص في ضوء هذا. لم تقل الكلمة أبداً إنه لم يُعَمِّد. هذا أمر يفترضه الناس، ثم يبنون عليه عقيدة كاملة من اقتراضهم الخاص. لكن اسمع ما تقوله الكلمة فعلاً: أُورُشَلِيمُ، وكل اليهودية، وكل الكورة المحيطة بالأردن خرجوا واعتمدوا، معترفين بخطاياهم. الشعب العادي وجبة الضرائب اعتمدوا. الزواني أمم. الفريسيون والناموسيون وحدهم رفضوا، ولم يعتمدوا. لم يكن اللص فريسيّاً — بل كان واحداً من الشعب، مجرماً، من ذات الصنف الذي ازدحم على معمودية يوحنا للتوبة. وعلى الصليب فعل عين ما كانت المعمودية من أجله: اعترف بخطيئته — إننا ننال ما تستحقه أعمالنا. أضف إلى ذلك أن تلاميذ الرب أنفسهم عمدوا أكثر ممن عمدهم يوحنا، في كل تلك الأرض، على مدى أكثر من ثلاث سنوات. فالحق إذاً عكس العذر: الكلمة لا تقودنا إلى لَصٍّ لم يُعَمِّد قط، بل إلى واحدٍ كاد أن يكون بالتأكيد قد اعتمد مع سائر الناس. فالذين يتكلمون عليه إنما اتكأوا على رجلٍ كان قد اغتسل بالفعل.)

G. **الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ 9:16** لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوِجِدَ وَصِيَّةٌ، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي. (17) لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا أَلْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا.

لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى الْمَوْتِ → إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا أَلْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا.

(أفكاري الشخصية — ولنفترض أسوأ الاحتمالات، أنه لم يُعَمِّد إطلاقاً: حتى في هذه الحالة، فهو ليس قاعدة لك. لقد مات قبل أن يدخل العهد الجديد حيّز التنفيذ. فالوصية لا تكون نافذة ما دام صاحبها حياً، والرب لم يكن قد مات بعد. فاللص قُبِلَ بالطريقة التي كان يُقْبَلُ بها الناس في الأيام القديمة، قبل أن يُفتح باب هذا العهد الجديد أصلاً. وقد سُمِرَ على صليب، يداً وقدماء، ولم يستطع أن ينزل ليتعمّد. فإلله يطلب الطاعة من الإنسان فيما يستطيع فعله. وما لم يستطع رجل يحضر فعله ليس عذراً لرجل حي يستطيع أن يفعله. أنت لست مسمراً على صليب؛ يمكنك أن تطيع.)

H. **إِنْجِيلُ مَتَّى 7:26** وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. (27) فَتَزَلَّ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيماً».

من يسمع ولا يعمل → بنى بيته على الرمل → فسقط سقوطه عظيماً.

(أفكاري الشخصية — إذن فالعذر كله معلق على اقتراض لم تذكره الكلمة قط. وهو يقف في وجه البرهان الواضح الذي تقدّمه الكلمة. ذلك بيت منبّي على الرمل، وسقوطه سيكون عظيماً. أما الوصية فتأبته على الصخر، ولم تتزعزع: توبوا، وليتعهد كل واحد منكم.)

(أفكاري الشخصية — ومع ذلك اسمعوا حتى هذا بخسوع، وليس باقتراض لا مبال بأنكم تفهمون كل شيء بالفعل. كثيرون اقترضوا، وكانوا مخطئين. ونحن الذين تقدم لكم هذه الكلمات لا ندعي أننا نعرف كل شيء. ما زلنا متعلمين، ومستعدين لأن يصحّحنا الكلمة ومن أرسلوا. لكننا لا نجرؤ على تغيير ما قاله الرسل بوضوح. فافحصوا الأمر بأنفسكم: إن كما قد أخطأنا، فليصحّحنا الكلمة. لكن احذروا أن تُضَلَّلُوا بالإصغاء إلى أصوات الناس فوق صوت رسل الحمل. ننظر إلى هذه المسألة بالذات بمثل هذا التفصيل كمثال واحد على كيف يمكنكم أن تؤمنوا بشيء ما حتى عندما يبدو الكتاب المقدس، ظاهرياً، وكأنه يدفع بقوة في الاتجاه المعاكس. يجب أن تقسم الكلمة بالاستقامة: لا يمكننا أن نضيف إليها، ولا يمكننا أن ننقص منها.)

صلاة قبول المسيح

اللهم ارحمني أنا الخاطئ. لقد سمعت الحق، وانسحق قلبي، وأنا أسألك: ماذا يجب أن أفعل؟ أنا أؤمن بكل قلبي أن يسوع المسيح مات من أجلي وقام، وأعترف بقمي أن يسوع المسيح هو الرب. أنا أتوب — أرجع عن خطيئي إليك بكل قلبي. سأعتمد باسمه لمغفرة خطاياي، وأدفن معه، لأحيا حياة جديدة. املأني بروحك القدس، لأنه بدون روح المسيح لا أتنمي إليك. احفظني: أعني أن أتاير على تعليم الرسل، وكسر الخبز، والصلوات؛ أعني أن أبقي متحدًا بالمسيح كقصن بالكرمة؛ أعني أن أثبت أمنيًا إلى المنتهى. خلّصني يا رب، وقُدني إلى النهاية. آمين.

اختبار تدريبي

١. فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا —

(a) لِمَاذَا تَتَوَانَى؟

(ب) أيها الرجال الإخوة، ماذا نفعل؟

(c) هل يحيا؟

٢. توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لـ —

(أ) غفران الخطايا

(ب) جواب ضمير صالح

(ج) الجزاء العادل لأعمالنا

3. فجاء مرتعدا وقال: يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟ فقالا: آمن بالرب يسوع المسيح. وفي تلك الساعة من الليل هو —

(أ) كان مختومًا إلى يوم الفداء

(ب) واطبوا في الهيكل كل يوم

(c) اغْتَمَدَ هُوَ وَجَمِيعُ مَنْ لَهُ لِلْوَقْتِ

٤. فنزل نعمان وغطس في الأردن سبع مرات، فرجع لحمه —

(a) بيضاء كالثلج

(b) مِثْلَ لَحْمٍ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَظَهَرَ

(c) بَعْدَمَا اغْتَسَلَ فِي أَنْهَارِ دِمَشْقَ

5. كل من تعدى ولم يثبت في تعليم المسيح —

(a) أَلَمْ يَلَمْ اللهُ

(ب) له الآب والابن كلاهما

(ج) سيأخذ إكليل الحياة

6. إن كان أحد ليس فيه روح المسيح —

(أ) إنه مختوم إلى يوم الفداء

(b) سَيَعْمَدُ بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا

(c) فهو ليس له

7. إن العهد يكون نافذًا —

(أ) ما دام الموصي حيًا

(b) بعد موت الناس

(c) إِذِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي قَمِكَ

مفتاح الإجابات: 1-b · 2-a · 3-c · 4-b · 5-a · 6-c · 7-b

مسار جانبي — غلاطية 3: 27 ("اعتمدتم بالمسيح") يفتح على نسل إبراهيم: "فإن كنتم للمسيح فأنتم إندأ نسل إبراهيم، وحسب الموعد ورثة" (غلاطية 3: 29).

مسار جانبي — أفسس 1: 14 ("عربون الروح") يفتح على فداء المُقَنَّن — الميراث نفسه، واليوم الذي يُدفع فيه العربون بالكامل.

هذه الإجابة لا تقوم على صوت كاتب واحد فقط. موسى وداود وسليمان وإشعيا وحزقيال يقفون فيها إلى جانب متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبولس وبطرس ويهوذا، مع سفر العبرانيين إلى جانبهم — اثنا عشر شاهدًا عبر العهد القديم والعهد الجديد، يقولون جميعًا الشيء نفسه.

الخاتمة

رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيِّ 2:10 لَا تَخَفِ الْبَيْتَةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجَنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ.
كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ → فَسَأُعْطِيكَ تَاجَ الْحَيَاةِ.

الكلمات اليونانية المفتاحية

“يؤمن” — **G4100 pisteuo** — أن يكون له إيمان؛ أن يثق؛ أن يسلم إلى
أمن بالرب يسوع المسيح فتخلص — الإيمان في القلب، قبل أي خطوة تُتخذ.
“يعترف” — **G3670 homologeo** — أن يقول الشيء نفسه؛ أن يعترف علانية
وَبِالْقِيَمِ يُعْتَرَفُ لِلْخَلَّاصِ.
“تُب” — **G3340 metanoeo** — ليتوب؛ يتغيّر ذهنه
التوبة التي تبدأ به — ليس الحزن فقط، بل ذهن يتجدد نحو الله.
“تعمّد” — **G907 baptizo** — أن يُغسل؛ أن يُدْفَنَ في الماء ويُقام ثانية
فعل الطاعة الأول: مدفونون معه، ومُقامون لتسلك في جدة الحياة.
“غُسل” — **G3068 louo** — أن يستحم؛ أن يغسل كل الجسد
غسلنا من خطايانا بدمه.
“المغفرة” — **G859 aphasis** — إرسال إلى بعيد؛ إطلاق؛ مغفرة
نعتمد باسم يسوع المسيح لغفران الخطايا — الخطايا الماضية تُرسل بعيدًا.
“وُلِدَ” — **G1080 gennao** — أن يلد؛ أن يولد
ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله.
“نعمة” — **G5485 charis** — نعمة؛ هبة مجانية
بِالْثَّمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ بِالْإِيمَانِ — وَذَلِكَ عَطِيَّةُ اللَّهِ.
“المثابرة” — **G4342 proskartereo** — أن يستمر؛ أن ينتظر؛ أن يواظب على نفسه باستمرار
الأربعة التي واظبت عليها الكنيسة الأولى: تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات.
“تَلَبَّثَ” — **G3306 meno** — أن يبقى؛ أن يمكث؛ أن يسكن؛ أن يستمر
لَا يُبْتَنَجُ الْغَصَنُ ثَمَرًا إِلَّا وَهُوَ ثَابِتٌ فِي الْكَرْمَةِ.
“تحمل” — **G5278 hupomeno** — التحمل من تحت؛ الاحتمال؛ الصبر
من يثبت إلى النهاية فهو يخلص.

الكلمات المفتاحية العبرية

“آمن” — **H539 aman** — أَنْ يَبْقَى؛ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا؛ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا — جِذْرُ كَلِمَةِ “آمين”
فَأَمَّنْ إِبْرَاهِيمَ بِالرَّبِّ، فَحَسِبَتْهُ لَهُ بَرًّا.
“طاهر” — **H2891 taher** — أن يكون نظيفًا؛ أن يكون طاهرًا
اغْتَسَلَ فَتَطَهَّرَ — رَجَعَ لَحْمَ نَعْمَانِ كُلَّحَمٍ صَبِي صَغِيرٍ.
“شَفِي” — **H7495 rapha** — أن يشفي؛ أن يجعل سليمًا
بِجِرَاحِهِ شَفِينَا.

SOURCES & CREDITS

.Alternate chapter/verse numbering reconciled with STEP Bible TVTMS (CC BY 4.0)

Strong's numbering & original-language data: OpenScriptures Hebrew Bible (CC BY 4.0); STEP Bible.org — TAHOT/TAGNT/TBESH/TBESG (CC BY 4.0);

.Robinson-Pierpont Byzantine Majority Text (Public Domain); Strong's dictionary, 1890 (Public Domain)

.Typography: Google Noto fonts (SIL Open Font License 1.1)

.SEE MORE JESUS · wanttoseemore.com — shared under Creative Commons Attribution 4.0 (CC BY 4.0) ©